

ALÓRE

VOL.27, 2018

③ PP 178-201



**ILORIN JOURNAL
OF THE
HUMANITIES**

ISSN: 0794-4551

الاقتباس بالقرآن والحديثي بعض مؤلفات الشيخ آدم عبد الله الإلوري

الاقتباس بالقرآن والحديثي بعض مؤلفات الشيخ آدم عبد الله
الإلوري: دراسة تحليلية

د. حسنة فنميلييو أبوبكر-حامد و موسس صالح أيسنؤبوا

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن

abubakar.fh@gmail.com

EXCERPTION FROM THE QURAN AND THE HADITH IN SOME OF THE WORKS OF SHAYKH ADAM ABDULLAH AL-ILLORY: AN ANALYTICAL STUDY

Hassanat F. Abubakar-Hamid & Musa Soliu Esinniobiwa

Department of Arabic, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria.

المقدمة

يوجد لدى علماء نيجيريا إنتاج أدبي قيّم، الذي يبرز مهاراته بالعربية الجيدة من النثر والشعر، وبهذا يكون صعباً لقراء أعمالهم التفريق بينهم وبين علماء العرب في النضوج والرسوخ. ومما يزيدهم رونقاً وجمالاً في الكتابة ونظم الشعر الاقتباس الذي هو إحدى المحسنات البديعية. وهذا الذي يتركز عليه هذا البحث. ولضيق نطاق هذا البحث، لا يسعنا المجال الاحتواء بجميع علماء نيجيريا، نكتفي بالشيخ آدم عبد الله الإلوري نموذجاً، وندرس اثنين فقط من مؤلفاته وهما "الدين الصحيحة" "الإسلام في نيجيريا والشيخ عثمان بن فوديو الفلاني".

فالبحت هذا يحتوي، بعد المقدمة، على النقاط الآتية:

- نبذة عن حياة الإلوري

- مفهوم الاقتباس

- الاقتباس عند الإلوري

- الخاتمة

نبذة عن حياة الإلوري

هو آدم بن عبد الباقي بن حبيب الله بن عبد الله. ولد بمدينة "واسا" بالقرب من "زوغو" (Zuugu) عاصمة بلاد "دندي" (Dindi) في جمهورية "بنين" (Benin Republic) "الداهومي سابقا" سنة ١٩١٧ ميلادية، ونشأ وترعرع في حجر والديه.^(١) وأمه عائشة بنت مالك ذي بوق ببلدة "واسا" بمنطقة "برغو" (Borgu) في بلاد "دندي" جمهورية "بنين" (داهومي سابقا) موطن البرابرة،. إذن فالشيخ آدم بهذا النسب يورثي الأب. ويرثي الأم.^(٢)

بدأ العلامة الإلوري رحلته العلمية منذ طفولته تحت والده عبد الباقي، وكان أبوه يأخذه معه في سفره منذ صغره، قرأ عليه القرآن الكريم في "واسا" قبل عودة أبيه معه إلى نيجيريا عام ١٩٢٩م، وعلمه مما ألهمه الله تعالى من مبادئ العلوم اللغوية والدينية.^(٣) ثم التحق بمعهد الشيخ صالح أيسنوبوا (Esiniobiwa) بن محمد الأول عام ١٩٣٥م بمدينة إبادن، وكان يحضر دروس علمه ومجالس وعظه، وأخذ عنه حصصه المختارة، ويستمع إلى زملائه عند دروسهم،^(٤) وبذلك صار الشيخ صالح

أستاذًا ثانيًا له بعد والده، ولكن لم يمكث طويلًا مع هذا الشيخ حتّى ذهب إلى "لاغوس" و وصل إلى الشيخ عمر بن أحمد التّجاني الأريحيّ، وكان يراجع في كلّ مشكلة تواجهه من المسائل الدّينيّة، ويتردّد إليه عند ما يتواجد في "لاغوس" وكذلك إلى الشيخ صالح عند ما يتواجد في "إبادن"، ومن هذين الشّيوخ أخذ الإلوري كثيرًا من العلوم والمعارف.^(٥) وفي أثناء مكثه في "لاغوس" لقي رجلًا سوريًا اسمه السيّد موسى الأمين الذي كان تاجرًا ولكن كان عالمًا أدبيًا، والإلوري كان يزوره أحيانًا ليستفيد منه الدّقائق، وهو العربيّ الوحيد الذي تلقّى منه العلوم العربيّة والثّقافة الإسلاميّة قبل سفره إلى بلاد العرب.^(٦) ثمّ استمرّ في تعلّمه لدى الشيخ آدم نعمجي الكنويّ في عهده بـ "لاغوس" لما وجده بحرا زاخرًا في العلوم والثّقافة، وكان يصحّح له القصائد والرّسائل، وأخذ منه علوم البلاغة.^(٧) واتصل بالعرب الأقحاء عند زيارته للبلدان العربيّة، وأخذ منهم بعض مواضيع العلوم والبحوث، وراجعهم لحلول المشكلات العلميّة، منهم الشّيوخ محمود أبو العيون، والشّيوخ شبلي يحيى، والشّيوخ عثمان مريزيق، والشّيوخ محمود شلتوت، والإمام حسن البنا، كلّهم في مصر العربيّة، والسيّد علوي مالكي في مكة المكرّمة، ومحمّد الأمين في المدينة المنوّرة، وغيرهم من العلماء الذين لقيهم في السّودان العربيّ.^(٨)

درّس الإلوري أوّلًا بمدرسة الجماعة الإسلاميّة في نيجيريا بلاغوس خلال الأربعينيّات، ثمّ وظفته جماعة أنصار الدّين معلّمًا للصّبيان دروس اللّغة العربيّة.^(٩) وأسّس الإلوري مركز التّعليم العربيّ الإسلاميّ عام

١٣٧١هـ/١٩٥٢م في منزل مستأجر بأينكوتا، وفي ١٩٥٥م نقل المركز من أَيْنَكُوتَا إلى شارع أونيويا (Oniwaya) بمدينة أغيجي إلى أن تم شراء أرض المركز في مكانه الحالي عام ١٩٥٧م، وإحضار أدوات البناء، وإعلان يوم وضع الحجر الأساسي ودعي إلى الحفلة عدد من العرب السُورِين وأئمة بلاد يوربا وعلمائها وبعض أثريائها فتبرع الجميع بما تيسر.^(١١) وقد نفّز المركز إلى عدد كبير من الفروع من التي أنشأها بعض أبناء المركز البررة، منهم ما كان منهجه على سلك منهج المركز في المراحل الدراسية الثلاثة - الإعدادية والتوجيهية والدبلوم - ومنهم ما دون ذلك، كانوا طرائق قديدا.

كان الشيخ الإلوري كائبا عبقرتا، يكتب بالعربية الصحيحة السليمة من الثقل والغرامة وتنافر الحروف، حتى يزعم الباحث أو القارئ عند الاطلاع على كتبه أنه عربي لفصاحة ألفاظه وسهّل تركيبه ورقّة تعبيره وجودة أسلوبه. ألّف كتباً قيّمة وكتب رسائل قصيرة، وأعدّ مقررات دراسية لأبناء المركز العربي وفروعه في نيجيريا وغرب أفريقيا، في شتى العناوين ومختلف الفنون من اللغويات والأدبيات والدينيات والثقافات والفلسفات، حتى صدر منه ما يناهز السبعين من الكتب القيمة بالإضافة إلى خطب منبرية مواكبة للعصر.^(١٢)

رحل الشيخ العلامة آدم عبد الله الإلوري إلى رحمة مولاه يوم الأحد الموافق ٣ مايو ١٩٩٢م قبيل رمضان في لندن، ودفن في جنب والدته في ساحة مركزه بأغيجي يوم الأربعاء ٦ مايو ١٩٩٢م،^(١٣) نغمده الله برحمته وأدخله فسيح جنّته.

مفهوم الاقتباس

الاقتباس من اقتبس نارا: قبسها. واقتبس فلانا: طلب منه نارا. ويقال: اقتبس منه نارا، واقتبس منه علما: استفاده. ويقال: جئت لأقتبس من أنوارك. وفي التنزيل العزيز: {انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ} [الحديد: ١٣].^(١٣) واقتبس الشاعر أو الكاتب: ضمّن كلامه آية دينية أو حديثا أو قاعدة من بعض العلوم. ومنه الاقتباس عند البديعيين.^(١٤)

والاقتباس عند البديعيين هو تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف كقول القاضي الفاضل في حمام الزاجل: "وقد كادت أن تكون من الملائكة فإذا نيطت بها الرقاع صارت أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع".^(١٥) وهذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [فاطر: ١].

وبعبارة أخرى، هو أن يضمن الكلام، نثرا كان أو نظما، شيئا من القرآن أو الحديث، كقول شمعون في وعظه: "يا قوم، اصبروا على المحرمات، وصابروا على المفترضات، وارقبوا بالمراقبات، واتقوا الله في الخلوات، ترفع لكم الدرجات".^(١٦) المقتبس من قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} [المجادلة: ١١].

وكقوله:

وإن تبدلت بنا غيرنا
فحسبنا الله ونعم

الوكيل^(١٧)

من قوله تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} [آل عمران: ١٧٣].

وفي تعريف آخر، هو تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا.^(١٨)

وفي قول بعضهم: فهو أن يُضمَّن الكلام شيئا من القرآن أو الحديث، لا على أنه منه، كقول الحريري: "فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب، حتى أنشد فأغرب"^(١٩) المقتبس من قوله تعالى: {وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [النحل: ٧٧].

ويجدر بنا أن نذكر هنا، أن البلاغيين أصناف، منهم من رأى أن الاقتباس ينحصر في الأخذ من القرآن الكريم والحديث الشريف فحسب، ومنهم من قصره على القرآن فقط، وذهب بعض إلى أنه يمتد إلى الأخذ من العلوم الأخرى مثل النحو والمنطق والفقه وغيرها.^(٢٠)

النضمين هو أن يضمنا الشاعر شعره والنثرين هو كلاما آخر غير مقصود للاستعانة على تأكيد المعنى المقصود^(٢١)

ويبدو أن الفرق بين الاقتباس والتضمين هو أن الأول يختص بالأخذ من النصوص النثرية وينحصر الثاني في الأخذ من النصوص الشعرية. وقد تطوّر مصطلح الاقتباس إلى مصطلح آخر منه يدعى التناص عند النقاد وعلماء اللسانيات:

وواضح هذا المصطلح (التناص) (intertextuality) هو العالم الروسي ميخائيل باختين M.Bakhtine، "وذلك في ١٩٦٦م، ولكن ظهر مفهوم التناص بشكل أوضح على يد تلميذته "جوليا كريستيلّا"، وذلك في قولها إن التناص يتشكل كل نص من قطعة موزاييك من الشواهد، وكل نص هو امتصاص لنص آخر أو تحويل عنه.^(٢٢) لذا يمكننا القول إن التناص هو أن يتضمن نص أدبي ما نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو الإشارة بحيث تندمج النصوص مع النص الأصلي لتشكل نص جديد متوحد ومتكامل. ويرى بعض العلماء أن التناص عبارة عن الاقتباس أو التضمين لنصوص سابقة إما دينية أو أدبية أو تراثية.^(٢٣) وخلاصة القول أن التناص أوسع من الاقتباس، وهو نوع من التناص أو ما يسماه بالتناص الديني.

الاقتباس عند الإلوري

للشيخ آدم عبد الله الإلوري مؤلفات عديدة أكثر فيها استخدام الاقتباس، ولكن نختار اثنين فقط منها لهذه الدراسة، وهما "الدين

النصيحة" و"الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين الميلادي (الخامس عشر الهجري)".

الاقتباس في الكتاب "الدين النصيحة"

اسم الكتاب هو "الدين النصيحة"، وهو - كما عرّفه المؤلف - رسالة تنحصر فيها أهداف المركز ومفهوم دعوته، والذي عثرنا عليه هو الطبعة الثالثة، مطبوع بمكتبة دار النور، موشن لاغوس، نيجيريا عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م. سقي باسمه لما يتضمن من المواعظ والنصائح والإرشادات للدارسين والمدرّسين وعامة المسلمين في تحرير التلاميذ من العبودية، وإصلاح الأمة، وما إلى ذلك.

افتتح الكتاب بالمقدمة بعنوان "لماذا الدين النصيحة؟"، ثمّ الكلام عن أمراض الأمة الإسلامية وعلاجها. ونصوص الكتاب محتوية على سبع دعائم: فالدعامة الأولى تعلّم العربية وتعليمها، والدعامة الثانية النصيحة والإرشاد، والثالثة الاستقامة، والرابعة التوعية الإسلامية، والخامسة تطهير الأداة الدينية، والسادسة محاربة تقاليد الجاهلية والسابعة تحكيم الكتاب والسنة. وختم المؤلف الكتاب بالوصايا العشر للإمام حسن البنا رحمه الله، ثمّ صفحة محتويات الكتاب. فإنّ مجموع صفحاته أربع وستون صفحة.

دراسة الاقتباس في الكتاب

استعمل الشيخ آدم عبد الله الإلوري الاقتباس في كتابه "الدين النصيحة" بكثرة، بدءاً من عنوان الكتاب المقتبس مما رواه مسلم عن أبي رقية: تميم بن أوس الداري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال الله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. (٢٤)

هذا العنوان مناسبة لمضامين الكتاب من المواعظ والإرشادات والوصايا والنصائح لطلاب اللغة العربية والدراسات الإسلامية ولعامة المسلمين في جميع أنحاء العالم مما ينفعهم من أمور دينهم ودنياهم كما فعل الرسول ﷺ.

فهاك نماذج للاقتباس في الكتاب، منها قوله في مقدمة الكتاب وصفا للرسول ﷺ: "وداعي المتحيرين إلى الهدى بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن" (٢٥). وهذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى: (اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) [النحل: ١٢٥]. أجاد الإلوري في وصف الرسول ﷺ بهذه الصفات الميمونة، وهذه الآية في الأصل أمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله الكريم و من اتبعه إلى الطريق المستقيم، علما بأنه هو قدوة حسنة للمسلمين، فهذا نوع من الاقتباس من جهة المعنى، لا يخرج به المتقبس عن معناه الأصلي.

ومنها قوله في الأحداث والتقلبات التي أصيب بها هذا العصر: "وتنسف جبال الإيمان واليقين نسفا، لتجعلها قاعا صفصفا" ^(٢٦) مقتبس من قوله عز وجل: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا *فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا} [طه: ١٠٥، ١٠٦] إذا أمعنا النظر إلى هذه العبارة نجد أن المقتبس شبه الإيمان بالجبال في المنزلة الأعلى، ولكن أصبح في هذا العصر هباء منبثا كما سيصير الجبال يوم القيامة.

ومنها قوله: "ونتائج الحضارة ووسائل التقدم تنشئ سحابة ثقالا في سماء الإيمان" ^(٢٧) من قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [الأعراف: ٥٧]. فالمقتبس هنا خارج عن المعنى الأصل في النص المقتبس منه، نظرا إلى الآية "سَحَابًا ثِقَالًا" تفيد علما عن الغيث الناحية الإجابي، ولكن اكتشفنا في تحليل المؤلف المعني السلبي.

ومنها قوله حيث قص علينا قصة نبي الله نوح عليه السلام وابنه كنعان يشبه بهذه القصة مصير كثير من أبناء العلماء اليوم كفر فجرة مع كون آبائهم وأجدادهم مؤمنين صالحين: "ولما نادى المؤمن ابنه وهو أحب الناس إليه، لأنه فلذة كبده، ونفس رثييه، قال: يا بني اركب معي سفينة النجاة ولا تكن مع الغارقين في طوفان الضلال، قال الابن: سأوي إلى جبل المدينة والحضارة تعصمني من الرجعية وخرافات الأديان. قال له والده وهو يحاوره: لا عاصم اليوم من الكفر والضلال إلا بالإيمان والإسلام،

فحال بينهما الموج وكان من المغرقين^(٢٨). فهذه القصة مستنبطة من قوله تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) [هود: ٤٢، ٤٣]. فهذا الاقتباس يظهر لنا إجادة المؤلف في الاستعمال البلاغي لأنه جمع بين الاقتباس والتشبيه التمثيل مما يدل على ملازمته بالقرآن في كل وقت وحين.

ومنها قوله في مرض التعليم الأبر وعلاجه الأول: "وأرض الله واسعة"^(٢٩) من قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) [النساء: ٩٧]. حيث يرى شأن المتعلم الكامل كسدت تجارته في بلد ولا ينتقل إلى بلد آخر، كشأن مدع أنه مستضعف في الأرض وما هاجر فيها مع أن أرض الله واسعة، فلا حجة دامغة ل كليهما.

ومنها قوله في العلاج الثاني للمرض المذكور آنفا: "وكل ما لا أصل له في الكتاب والسنة فهو بدعة، وكل بدعة ضلالة، والبدعة إذ لم تؤد إلى شرك أو كفر فلا يكفر بها المبتدع"^(٣٠). فهذه العبارة مأخوذة مما رواه أبو داود والترمذي عن أبي نجیح: العرياض بن سارية، رضي الله عنه، قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون. فقلنا: يا رسول الله، كأنها موعظة مودع؛ فأوصنا. قال: أوصيكم بتقوى

الله عز وجل، والسمع والطاعة؛ وإن تأمر عليكم عبد، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا؛ فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل بدعة ضلالة". فهذا الاقتباس لا يخرج به المقتبس عن معناه الأصلي، فهو ينور به ليكون كلامه واضحا للقراء.

ومنها قوله في ضرورة تعلم اللغة العربية: "وَأَنى لَهُم هَذَا"^(٣١) من قوله تعالى: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [آل عمران: ٣٧]. فالعبارة في الآية تفيد التعجب، لكنها تفيد الإنكار في قول المؤلف.

ومنها قوله في رفع مستوى اللغة العربية: "فما ذلك على الله بعزيز"^(٣٢) من قوله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ * وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) [فاطر: ١٦، ١٧]. هذا اقتباس مباشر لأن العبارة وافق عبارة القرآن.

ومنها قوله في تحرير الطلاب من تحریم أساتذتهم عليهم الانتقال إلى أستاذ آخر: "... وَالْأَسْتَحَقَّ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"^(٣٣) مقتبس من هذه الآية: (أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) { آل عمران: ٨٧}.

ومنها قوله في الاكتشافات العلمية مثل الكهرباء والتلفون: "وقد أخذ الله ميثاق أهل العلم"^(٣٤) من قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا

آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ {آل عمران: ٨١} ومن قوله تعالى: (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) [المائدة: ١٢].

ومنها قوله في تحرير التلاميذ من العبودية: "بل تمسكوا بالاسترفاق الذي ما أنزل الله بها من سلطان" (٣٥) من قوله تعالى: (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ) [الأعراف: ٧١]، وقوله تعالى: (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسف: ٤٠].

ومنها قوله عن العلماء الصالحين: "ففيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" (٣٦) من قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) [الأحزاب: ٢١]، وقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) [المنحنة: ٢١].

٦]. فهذا النوع من الاقتباس لا يخرج فيه المقتبس عن المعنى الأصلي، لأنه (المؤلف) جعل العلماء الصالحين الذين ورثوا الأنبياء بمنزلة الأنبياء في تبليغ الرسالة الرباني.

ومنها قوله في استقامة العلماء: "لا شك في أن علماء الإسلام هم قلوب الأمة الإسلامية النابضة في كل قطر وفي كل مصر وإذا ما صلحوا صلحت الأمة بأمرها، وإذا فسدوا فسدت الأمة كلها" ^(٣٧) وهذا مقتبس من قول الرسول ﷺ: (الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعها ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب). ^(٣٨) ومن المظاهر البلاغية في هذه العبارة، التشبيه حيث شبه العلماء بضغة كائنة في الجسد، والأمة الإسلامية بجسد، وصلاحية هؤلاء العلماء يسبب صلاحية الأمة كلها وفسادهم يسبب فساد الأمة كلها، حسب ما ورد في الحديث الشريف، وعلى هذا نرى أنه لا يخرج فيه عن معناه الأصلي.

ومنها قوله في فقدان الوعي الإسلامي بين مسلمي نيجيريا: "...فالوعي الإسلامي مفقود بين مسلمي نيجيريا حتى يثبتوا وجود أنفسهم كأمة كريمة أو جسد واحد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" ^(٣٩) فهذا مستنبط مما رواه مسلم، قال النبي ﷺ: "مثل المؤمنين

في توأدهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ومنها قوله في وصف المساجد: "وهي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال"^(٤٠) مقتبس من قوله تعالى: {فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ} [النور: ٣٦]. كل هذا يظهر كون المؤلف خطيباً مقنعا وعالمًا بالقرآن والسنة.

الاقتباس في الكتاب "الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين الميلادي (الخامس عشر الهجري)"

فالكتاب "الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين الميلادي (الخامس عشر الهجري)" أحد مؤلفات المرحوم العلامة الإلوري، وهي من محاضرات ألقاها في جامعة إلورن عند الدخول في القرن الخامس عشر الهجري قبل أن أعدها وقدمها الشيخ للقرآن هدية لعيد الأربعين عاما لتأسيس مركزه العربي الإسلامي أغنيى عام ١٩٩٢ م، ومكان الطبع والنشر غير مذكور في الكتاب.

بدأ الكتاب بالمقدمة، ويحتوي مضمونه على الموضوعات الآتية: خصائص القرن العشرين الميلادي؛ بين الإيمان والجهاد؛ العلم والعلماء في الإسلام؛ العالم بين منطق القوة ومنطق البرهان والعدالة؛ من مخلفات القرن العشرين؛ الشخصية العربية لشرقية ولاغربية ولا في العالم الثالث؛ هل

الاستعمار الغربي من موانع تقدّم العرب اليوم؟؛ نيجيريا في مفترق الطرق؛ حادثة نيجيريا وطفولتها في القرن العشرين؛ عمر الدنيا وفناؤها. واختتم الكتاب بحديث الشوكة، ثم صفحة محتويات الكتاب. فإن مجموع صفحاته إحدى وثلاثون صفحة.

دراسة الاقتباس في الكتاب

ومن نماذج الاقتباس في هذا الكتاب قوله رحمه الله تعالى في المقدمة: "ثمّارة طيبة قطوفها دانية"^(٤١) مأخوذ من قوله تعالى: (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ) [الحاقة: ٢١ - ٢٣].

ومنها قوله أيضا في المقدمة: "وتهوى إليه الأفئدة"^(٤٢) من قوله تعالى: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) [إبراهيم: ٣٧]. نلاحظ هنا الاقتباس غير المباشر، لأن الآية تقول: (تهوي إليهم) بضمير الجمع، خلافاً عن النص المقتبس من حيث ضمير في "إليه" و"إليهم".

ومنها قوله أيضا في المقدمة: "وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ قَرِيبَةٌ"^(٤٣) من قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ) [الحجر: ٨٥]، ومن قوله تعالى: (إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى) [طه: ١٥]، وقوله تعالى: (وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) [الحج: ٧]، ومن

قوله تعالى: {إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ} [غافر: ٥٩].

ومنها قوله أيضا في المقدمة: "أولئك وأمثالهم الذين كنت أحسبهم أيقاظا وإذا هم رقود"^(٤٤) من قوله تعالى في الكلام عن أصحاب الكهف: { وَتَخَسَّيْتُمْ أَيْقَازًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ زِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا } [الكهف: ١٨]. وتلاحظ من المثالين السابقين الاقتباس التغييري. ومنها قوله في نهاية المقدمة: "والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم"^(٤٥) من قوله تعالى: {مَسِيحُ الْوَسْطَى مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة: ١٤٢]، وقوله تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُخَكِّمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [البقرة: ٢١٣]، وقوله تعالى: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [يونس: ٢٥]، وقوله تعالى: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [النور: ٤٦].

ومنها قوله في الملحين: "ومنهم من يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعض"^(٤٦) من قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ

يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا} [النساء: ١٥٠].

ومنها قوله: "وكذلك دحوا الأرض في قوله: والأرض بعد ذلك دحاها" (٤٧) مقتبس من قوله تعالى: {وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} [النازعات: ٣٠].

ومنها قوله عن الاستعمار الغربي وموانع تقدم العرب: "فالحرب خدعة" (٤٨) من حديث الرسول ﷺ: (الحرب خدعة) (٤٩) فهذا نوع من الاقتباس المباشرة، ولا يخرج به المقتبس عن المعنى الأصلي.

ومنها قوله في اختتام الكتاب: "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (٥٠). فالدعاء مأخوذ من قوله عز وجل: {لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٨٦]. على سبيل الاقتباس المباشر.

الخاتمة

بعد قراءة هذا العمل يجد القارئ العزيز أنَّ للألوري جهودات لا يستهان بها وإسهامات لا تحتقر في ميدان اللغة العربية، وفي رفع مستواها في هذه الديار، مع عدم أية مساعدة لدى الحكومة، وهذا يدرك في بعض إنتاجاتهم التي أتى بها الباحثان نماذجاً في هذا العمل. وأوضح هذا البحث أنَّ الألوريَّ عالم بالقرآن والحديث حتَّى استطاع عن يعبر عمَّا في ضميره بآيات قرآنية وأحاديث نبوية التي

تطابق ما يكتب عنه. وكذلك نجح في الكتابة بالأساليب البسيطة والألفاظ السهلة الرقيقة والتراكيب الواضحة التي تدرك معانيها بدون مشقة.

نقترح للقراء الكرام والباحثين وطلاب اللغة العربية أن يقوموا بدراسة أعمال الأدباء التي يوجد فيها الاقتباس حتى يعرف الناس قيمة القرآن والحديث في الدراسات العربية. ونرجوا منهم أن يهتموا باستخدام الاقتباس في مؤلفاتهم وبحوثهم تطبيقاً لما قد درسوا في علم البلاغة، وتعظيماً لكتاب الله العظيم وأقوال رسوله الكريم.

الهوامش

١- الساعاتي، عبد الله محمّد جامع، مع الشّيخين آدم عبد الله

الإلوريّ وتلميذه يحيى مرتضى الإلوريّ، لاغوس نيجيريا، مطبعة

الفوز، د.ت، ص، ٨.

٢- الحقيقي، سليمان صالح الإمام، صور من النثر الفني لدى العلامة

الإلوريّ (دراسة تحليليّة)، إلورن، مركز المضيف للكمبيوتر،

٢٠٠٦م، ص، ٤٠.

3- Onikijipa, Ahmed Abdullahi (Ustaz), The Great Historian

Shaykh Adam Abdullahi Al-Elory 1917-1992 C.E., First

Edition, Ilorin: Jaji Printing Press, 2002, P. 23.

٤- الإلوريّ، آدم عبد الله، من هنا نشأت وهكذا تعلّمت حتّى تخرّجت،

أجيبي، مطبعة الثقافة الإسلاميّة، ١٩٩١م، ص، ٧.

٥- أغاكا، عبد الباقي شعيب (البروفيسور)، الأدب الإسلامي في ديوان

الإلوريّ، ط ٣، إلورن، مركز نشر المخطوطات العربيّة، ٢٠٠٢م،

ص ٣٤.

٦- الإلوريّ، المرجع السابق، ص، ١٠.

٧- المرجع نفسه، ص، ١٣.

٨- المرجع نفسه، ص، ١٧.

٩- Onikijipa, المرجع السابق، ص، ٢٦.

- ١٠- الإلوري، آدم عبد الله، مركز التعليم العربي في أربعين عاماً، د.ن، ١٩٩١ م، ص، ٢٢.
- ١١- أولادوش، عبد الغني عبد السلام (البروفيسور)، "شخصية الشيخ آدم عبد الله الإلوري عبر إنتاجاته العلمية"، الشيخ آدم عبد الله الإلوري في موكب الخالدين، الجزء الأول، مجموعة بحوث ودراسات علمية عن حياة الشيخ آدم عبد الله الإلوري، كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢ م، ص، ١٣.
- ١٢- محمود مقدم، عبد الرشيد، "التوجيه النقدي لدى العلامة الإلوري"، الشيخ آدم عبد الله الإلوري في موكب الخالدين، المرجع نفسه، ص، ٥٥٣.
- ١٣- أنيس، إبراهيم (الدكتور) وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٢، د.ن، ١٩٧٢ م، ص، ٧٤٤.
- ١٤- دار المشرق، المنجد في اللغة والأعلام، ط ٤١، بيروت، لبنان، المكتبة الشرقية، ٢٠٠٥ م، ص، ٦٠٥.
- ١٥- النقرات، عبد الله محمّد (الدكتور)، الشامل في اللغة العربية، بيروت، لبنان، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م، ص، ١٦.
- ١٦- الجرجاني، علي بن محمّد بن علي، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأنباري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ، ص، ٤٩.

١٧- المرجع نفسه، ص. ٤٩.

١٨- الجازم، علي وأمين، مصطفى، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبيديع، ط ٣، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية، ٢٠٠٤م، ص. ٢٤٨.

١٩- ابن محمّد، جلال الدّين محمّد بن عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبيديع، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ص. ٣١٢.

٢٠- لافي، عماد يونس، الاقتباس والتضمين والعمارة.

<https://www.uotechnology.edu.iq/deparchitecture/IraqiArchMagazine/issues>

pdf, 20/02/2018

٢١- ابن الأثير، ضياء الدين ابن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي بدوي طبانة، ج ٣، ط ٤، العجالة - القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ص. ٢٠٣.

٢٢- يحيى هاشم، التناص ما بين السرقة والاقتباس، مجلة الأقلام الثقافية.

<http://www.montada.aklaam.net/showthread.php?t=9509>

٢٠١٨/٠٢/٢٠م

٢٣- الزبيدي، عبد الحكيم عبد الله، التناص في ديوان "نخلة المحبوب"
للشاعر حسن الأمrani، مجلة عالم للدراسات العربية، العدد ١،

الرقم ٢، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، ٢٠١٥م، ص. ٧٧

٢٤- محمد بن فتوح الحميدي، الجمع بين الصحيحين البخاري
ومسلم، تحقيق: د. علي حسين، البواب، ج ٣، لبنان/ بيروت، دار

ابن حزم، ٢٠٠٢م، ص ٤٠٠

٢٥- الإلوري، آدم عبد الله، الدين النصيحة، ط ٣، موشن لاغوس، دار
النور للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م، ص. ٥.

٢٦- المرجع نفسه، ص. ٦

٢٧- المرجع نفسه، ص. ٦

٢٨- المرجع نفسه، ص. ٧

٢٩- المرجع نفسه، ص. ١١

٣٠- المرجع نفسه، ص. ١١

٣١- المرجع نفسه، ص. ٢١

٣٢- المرجع نفسه، ص. ٢١

٣٣- المرجع نفسه، ص. ٢٤

٣٤- المرجع نفسه، ص. ٢٤

٣٥- المرجع نفسه، ص. ٢٥

٣٦- المرجع نفسه، ص. ٣١

٣٧- المرجع نفسه، ص. ٣٤

٣٨- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ج ١، ط ٣، اليمامة -

بيروت، دار ابن كثير، ١٩٨٧م، ص، ٢٨.

٣٩- الإلوري، الدين النصيحة، المرجع السابق، ص، ٣٨.

٤٠- المرجع نفسه، ص، ٤٤.

٤١- الإلوري، آدم عبد الله (الشيخ)، الإسلام وتحديات القرن الحادي

والعشرين الميلادي الخامس عشر الهجري، دن، دت، ص، ٣.

٤٢- المرجع نفسه، ص، ٣.

٤٣- المرجع نفسه، ص، ٤.

٤٤- المرجع نفسه، ص، ٥.

٤٥- المرجع نفسه، ص، ٥.

٤٦- المرجع نفسه، ص، ٩.

٤٧- المرجع نفسه، ص، ١٢.

٤٨- المرجع نفسه، ص، ١٩.

٤٩- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المرجع السابق،

ج ٣، ص، ١١٠٢.

٥٠- المرجع نفسه، ص، ٣٠.